

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد أنعم الله على البشر من قبل المبدعين للحياة الثقافية، واحدة من تلك الثقافات هي الأدب. يقال أن الأدب هو أحد عناصر الثقافة لأن الأدب يدعم تنمية الثقافة نفسها.

الأدب من حيث المبدأ هو عمل مبدع باعتباره انعكاسًا لحقيقة الحياة البشرية في بيئة معينة وهو شكل من أشكال التعبير عن اللغة الفنية.¹

الأدب هو عمل خيالي ناتج عن إبداعات قائمة على العواطف المغمورة التلقائية، والتي هي قادرة على التعبير عن الجوانب الجمالية على أساس جوانب اللغة وجوانب المعنى.²

¹ Jamaluddin, *Problematik dalam Pembelajaran Bahasa dan Sastra*, (Yogyakarta: Adi Cita, 2003), h. 32.

² Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah Universitas Press, 2001), h. 6.

في الأدب يعرف أيضا بعلم البلاغة. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^٣

أما علم البلاغة فينقسم على ثلاثة أقسام، منها علم البديع. علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وتلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتة لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المزداد.^٤

البديع يشتمل على محسنات لفظية وعلى محسنات معنوية.^٥ المحسنات اللفظية هي ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالأصالة وإن حسنت المعنى تبعا.^٦ ومن أنواع محسنات اللفظية يعني السجع. السجع هو توافق الفاصلتان في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.^٧

^٣ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩)، ص ٨.

^٤ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص ٢٩٨.

^٥ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص ٢٦٣.

^٦ عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩)، ص ٢٥.

^٧ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص ٢٧٣.

أما السجع فسنجده إما في النثر أو في الشعر. في كتب المولد يمكننا أن نجد الكلمات التي تتضمن السجع إما في الشعر أو في الروي. استنادا على ذلك، أخذ الباحث كتابين من كتب المولد كموضوع البحث، وهما كتاب المولد الديبعي وكتاب المولد شرف الانام. فسبب الباحث إختيار هذين الكتابين المولدين كموضوع البحث لأنفي هذين المولدين أكثر الكلمات التي تماثل في أواخر الجمل إما تماثل في حرف الأخير أو في الوزن. لذلك، تحرك الباحث للبحوث عن السجع في هذين الكتابين المولدين.

المثال السجع في مولد الديبعي: عَطْفَةٌ يَا جِيزَةَ الْعَلَمِ * يَا أَهْيَلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ. هناك يوجد السجع يعنى الكلمة "العَلَمِ" و"الكَرَمِ" لأن اتفقت الشطران في الوزن وفي الحرف الأخير، ودرجة السجع في هذا البيت هي العليا، كما قال الميداني (١٩٩٦) "إذا تشاوت سجعته فدرجة السجع العليا".^٨ والمثال السجع في مولد شرف الأنام: بِشَهْرٍ رَيْبِعٍ قَدْ بَدَا نُورُهُ الْأَعْلَى * فَيَا حَبْدًا بَدْرًا بِذَاكَ الْحِمَى يُجَلَى. هناك يوجد السجع يعنى الكلمة "الأَعْلَى" و"يُجَلَى" لأن اختلفت الشطران في الوزن واتفقت في الحرف الأخير أو القافية، ودرجة السجع في هذا البيت هي العليا، كما قال الميداني (١٩٩٦) "إذا تشاوت

^٨ عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها الجزء الثاني، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦)،

سجعتة فدرجة السجع العليا".^٩ ويريد الباحث أن يعرف كيف عجائب هذا المولد من جهة علم البلاغة يعنى من محسنات لفظية.

ثم على الجانب الثقافي، عندما يكون شهر المولد النبي ﷺ أي شهر ربيع الأول، عادة يحتفل الناس بذكر مولد النبي محمد ﷺ بقراءة الصلوات التي توجد في كتب المولد. والآن، فإن كتاب المولد الذي يقرأ غالبا هو كتاب مولد شمس الدرر أو يسمى بمولد الحبشي. بينما هذان الكتابان المولدان -مولد الديبعي ومولد شرف الأنام- نادرا ما يتم ممارستهما أو قراءتهما. وبالخصوص في كاليمنتان الجنوبية، تقرأ هذان المولدان في مناطق قليلة فقط، مثل مدينة براى بمولد شرف الأنام ومدينة بابلانجان بمولد الديبعي.

هذان الكتابان المولدان لهما شيء مشترك، أنهما يقرئان بالاعتماد على الصوت فقط، دون مساعدة أدوات مثل الطبول أو غيرها، يختلف بمولد الحبشي، عندما تغني عليك استخدام أدوات مثل الطبول وما إلى ذلك. تأمل الباحث أنه من خلال البحث الذي يرفع هذين المولدين كأهداف للبحث حتى يعرف الناس المزيد عن هذين المولدين إما كالأداب أو كالشقافة.

^٩ عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية ...، ص ٥٠٩.

استنادا على ما ذكر الباحث، فيرغب الباحث أن يكتب البحث العلمي تحت الموضوع "السجع في كتاب مولد الديبعي وكتاب مولد شرف الأنام (دراسة تحليلية بلاغية)".

ب. التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحدد الباحث المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

١. السجع: هو توافق الفاصلتان في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.^{١٠}
٢. كتاب مولد الديبعي: هو المولد الذي يؤلف الإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي. هذا المولد يحكي عن تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
٣. كتاب مولد شرف الأنام: هو المولد الذي يؤلف الإمام شهاب الدين أحمد بن على بن قاسم المالكي البخاري الأندلسي المرسي اللخمي المشهور بالحريري. هذا المولد هو الجزء الأول من كتاب البرزنجي. من حيث المحتوى هذا المولد يتضمن صلاة وتريقا على النبي صلى الله عليه وسلم.

^{١٠} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة....، ص ٢٧٣.

٤. درجات السجع: يعني درجات السجع في الحسن بين مولد الديبعي ومولد شرف

الأنام.

إذن إن الغرض من هذا الموضوع هو يبحث السجع في كتاب مولد الديبعي ومولد

شرف الأنام، ثم يبحث الباحث بينهما - مولد الديبعي وشرف الأنام - من حيث

درجات السجع في الحسن.

ج. أسئلة البحث

بناء على تحديد المشكلة السابقة يقدم الباحث صياغة المشكلة بالسؤال الآتي:

١. ما أنواع السجع الموجودة في مولد الديبعي ومولد شرف الأنام؟

٢. ما درجات السجع الموجودة في مولد الديبعي ومولد شرف الأنام؟

د. أهداف البحث

أما أهداف من هذا البحث كما يلي:

١. لوصف أنواع السجع الموجودة في مولد الديبعي ومولد شرف الأنام.

٢. لتعيين درجات السجع الموجودة في مولد الديبعي ومولد شرف الأنام.

هـ. أهمية البحث

يرجى هذا البحث أن يكون مفيدا كما يلي:

١. النظرية

(أ) أن تكون النظرية عن السجع وتحسينه وتحليله تسهيلا وتيسرا في فهم الشعائر

التي يتضمنها المحسنات اللفظية كالسجع

(ب) لزيادة المعرفة للباحث والقارئ عن علوم البلاغة خاصة عن السجع وأنواعها

وتحسينها.

٢. التطبيقية

(أ) للمساعدة على الكاتب أو المصنف في تصنيف الكتب العربية التي تتعلق أو

تشمل على السجع

(ب) أن تكون نتيجة هذا البحث تنمية وتطورا لتقدم العلوم خاصة في تعليم اللغة

العربية والأدبية

و. الدراسات السابقة

وقبل أن يقدم الباحث البحث العلمي بالموضوع المختار، فلاحظ الباحث عدة

المراجع والمصادر التي تتعلق بهذا البحث العلمي:

١. عماد بوخاري، مجلة أبوليوس، ٢٠١٨، تحت الموضوع: فن السجع بين جدل الإقرار والإنكار. في هذه البحث تسليط الضوء على فن السجع من خلال استقراء مختلف الأقوال و الآراء التي وردت في استعماله أو تركه مبيّنة أهم الحجج الوارد في ذلك، بالإضافة إلى إبراز علاقة فن السجع بسجع الكهّان من خلال إثارة التساؤل الآتي: هل تمّ تحريم السجع لذاته أم لأسباب أخرى؟ كما عقدت هذه الدراسة مقارنة بين مصطلح السجع في العربية وما يقابله في اللغة الفرنسية محاولة رسم حدود دقيقة لاستعمال المصطلح في اللغتين، ومؤكدة على أنّ السجع خاصة إنسانية ولا يقتصر على شعب دون شعب آخر، مشيرة في الوقت نفسه إلى الفرق بين السجع والفواصل القرآنية.^{١١}

٢. عمر بن طرية، جامعة ورقلة، ٢٠٠٩، تحت الموضوع: السجع في القرآن بين المانع والمجيزين. في هذا البحث هو يبحث أن السجع فن من فنون الكلام الرفيعة، ومحك التمكن والاعتدال على التعبير الجميل، ودلالة على قدرة التحكم في تشكيل ألوان متعددة ومتباينة أثناء الكلام ومن ثم، فإن السجع إذا جاء بمنأى عن التكلف والتزلف، والتعسف، وجاء محمولاً على ما تجيش به الطباع،

^{١١} عماد بوخاري، فن السجع بين جدل الإقرار والإنكار، (مجلة أبوليوس: Vol. 5, Issue 1, 2018)،

وتجود به القرائح في يسر وتناسق، يصدر عن صاحبه كما تصدر المياه الرقراقة في جداولها، تنساب انسيابا، فذاك أعلى درجات الكلام، وقمة الإبداع والتفنن، وأصفى موارد الجمال وأعلى مراتب البيان.^{١٢}

٣. عبد الكريم لطفي، مجلة الإشعاع، ٢٠١٥، تحت الموضوع: مصطلح السجع عند أبي القاسم الكلاعي الاشبيلي الأندلسي بين الإنباع والإبداع. في هذا البحث هو يبحث أن يحاول إظهار مدى التواصل الذي كان بين علماء المشرق ونظرائهم في المغرب والأندلس الإسلاميين.^{١٣}

٤. محمد أحمد أبو زيد، مدرس بلاغة بجامعة الأزهار، ٢٠٠٧، تحت الموضوع: السجع بين القبول والرفض. هذا البحث يجمع شتات هذه الأقوال بصورة تقرب إلى الأذهان، وتبرز شبه المانعين وأدلة المستحسنين، وقد بدأ بأهمية السجع، وشهرة اللغة العربية به، وبيان مفهوم السجع في اللغة، والإصطلاح البلاغي ثم آراء العلماء في استعماله في الكلام رأى المانعين ورأى المجوزين.^{١٤}

^{١٢} عمر بن طرية، السجع في القرآن بين المانعين والمجيزين، (مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، Vol. 5, Issue 3, 2009)، ص ٩١.

^{١٣} عبد الكريم لطفي، مصطلح السجع عند أبي القاسم الكلاعي الاشبيلي الأندلسي بين الإنباع والإبداع، (مجلة الإشعاع: Vol. 2, Issue. 3, 2015)، ص ٢١٣.

^{١٤} محمد أحمد أبو زيد، السجع بين القبول والرفض، (حولية كلية اللغة العربية بمرجاء، Vol. 11, Issue 3, 2007)، ص ١٥١٧.

٥. خالد كاظم حميدي، مجلة أبوليوس، ٢٠١٨، تحت الموضوع: السجع في نوح

البلاغة: دراسة دلالية وجمالية. هو يبحث عن البحث الذي تتعلق بإظهار

الدلالات الإيحائية التي يمكن استجلاؤها عن طريق النظر العميق في بنية النص

بوصفه عملا مترابطا محكوما بعلاقات تربط بين مستويات النص المختلفة، ويكون

للسجع وظائفه المتعددة، سواء ما اتصل بالشكل أو المضمون.^{١٥}

٦. زينب بن قيراط، حوليات جامعة قلمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، ٢٠١٩،

تحت الموضوع: السجع عند ابن سنان الخفاجي (من منظور الصوتيات). لكل

بلاغي طريقته الخاصة في اختيار ما يناسب اتجاهه، لذلك كان تصور ابن سنان

الخفاجي لبنية السجع منبياً على أسس صوتية و صرفية ودلالية، جاعلاً منها

الأصل والأس في دراسته البلاغية، فجاءت هذه الدراسة المتواضعة لتكشف عن

مدى نجاعة هذه الأسس في إثراء مبحث السجع من طريق استظهار أهم الآراء

التي نبعت من واحد من أعلام الدرس البلاغي العربي، انطلاقاً من رصيده المعرفي

^{١٥} خالد كاظم حميدي، السجع في نوح البلاغة: دراسة دلالية وجمالية، (مجلة أبوليوس: Vol. 2, Issue

وخلفيته المذهبية التي تريد توجيه الدراسات الصوتية بما يتلاءم مع مبادئها ومعتقداتها البلاغية المرتكزة على إدراك الفصاحة.^{١٦}

٧. عمار ربيع، مجلة علوم الإنسانية، ٢٠١٢، تحت الموضوع: الظواهر الصوتية وأثرها

في قوانين النحو السجع والفواصل القرآنية. هو يبحث عن بيان ما يمكن لظاهرة

السجع في الكلام، والفواصل في القرآن الكريم أن تفعله بقوانين النحو وقواعده،

لتقدم وجهاً آخر من أوجه تعليل تلك القواعد والأحكام.^{١٧}

٨. فائزة كشنيط، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، ٢٠٢١، تحت الموضوع:

التشاكل الحرفي في النظم القرآني بين السجع والفاصلة. هي تبحث عن اختلاف

اللغويين العرب في تصنيف التشاكل الحرفي في النظم القرآني بين كونه ضرباً من

التسجيع البلاغي، وبين كونه نظاماً من الفواصل، فتجاذبت الآراء بين أطراف

متعددة قديماً وحديثاً، واختلفت منهجاً وغاية.^{١٨}

^{١٦} زينب بن قيراط، السجع عند ابن سنان الخفاجي (من منظور الصوتيات)، (حوليات جامعة قلمة

للعلوم الاجتماعية والإنسانية: Vol. 12, Issue 2, 2019)، ص ٣٠٣.

^{١٧} عمار ربيع، الظواهر الصوتية وأثرها في قوانين النحو السجع والفواصل القرآنية، (مجلة علوم الإنسانية:

Vol. 12, Issue 2, 2012)، ص ١٩٣.

^{١٨} فائزة كشنيط، التشاكل الحرفي في النظم القرآني بين السجع والفاصلة، (مجلة الحكمة للدراسات

الإسلامية، Vol. 8, Issue 2, 2021)، ص ٦٢.

٩. كمال الزماني، مجلة دراسات، ٢٠١٨، تحت الموضوع: حجاجية السجع والجناس

في الخطاب المقدماتي: مقدمة المقدمة لابن خلدون أنموذجاً. هو يبحث عن بيان

حجاجية عنصرين أسلوبيين في مقدمة المقدمة لابن خلدون، وتحديد دورهما في

جذب المتلقي إلى عالم الخطاب، وإثارة عواطفه، وإقناعه بما أريد إقناعه به، ألا

وهما السجع والجناس.^{١٩}

١٠. مُجَّد الحاج لقواس، مجلة جسور المعرفة، ٢٠١٥، تحت الموضوع: إيقاع التّسجيع

وأثره في المتلقي: أبو حيان التوحيدى نموذجاً. هو يبحث عن مكانة السجع في

البنية الإيقاعية ، وأنه من النثر كالتقوافي من الشعر، ثم عرفه وبين ضروبه

وأحسنها.^{٢٠}

بنسبة إلى الدراسات السابقة أما هذا البحث فهو بحث جديد لأنه يبحث عن

السجع في مولد الديعي وشرف الأنام ويبحث عن درجات السجع بينهما.

^{١٩} كمال الزماني، حجاجية السجع والجناس في الخطاب المقدماتي: مقدمة المقدمة لابن خلدون

أنموذجاً، (مجلة دراسات، 2018، Issue 3، Vol. 7)، ص ٦٥.

^{٢٠} مُجَّد الحاج لقواس، إيقاع التّسجيع وأثره في المتلقي: أبو حيان التوحيدى نموذجاً، (مجلة جسور المعرفة:

(Vol. 2، Issue 5، 2015)، ص ٣٤.

ز. هيكل البحث

ليكون هذه الرسالة الماجستير هيكلًا، قسمتها الباحث إلى خمسة أبواب، لكل باب

مباحث خاص ترتبط بعضها بعضًا، فيما يلي:

الباب الأول: فيه المقدمة تحتوي على خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة

البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: فيه الإطار النظري تحتوي على علم البلاغة وأقسامه ومفهوم علم البديع

وتعريف السجع وشروط السجع وأنواع السجع ودرجات السجع في الحسن.

الباب الثالث: منهجية البحث تحتوي على نوع البحث ومدخله والبيانات ومصادرها

وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها تحتوي على لمحة عن مولد الديعي ومولد شرف

الأنام وعرض البيانات وتحليل البيانات.

الباب الخامس: فيه الخاتمة تحتوي على الخلاصة والاقتراحات.